

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٤٤١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الرابعة والاربعين بعد المئة وقد وصلنا الى البيت السابع عشر في القصيدة التاسعة - [00:00:00](#)

خمسین قال المتنبي له من كريم الطبع في الحرب منقض ومن عادة الاحسان والصفح غامد. ولما رأيت الناس دون محله تيقنت ان الدهر للناس ناقد. احقهم بالسيف. من ضرب وبالا من هانت عليه - [00:01:30](#)

واشقى بلاد الله من الروم واهلها بهذا وما فيها لمجدك جاحدوا شنت بها الغارات حتى تركتها وجفن الذي خلف الفرنجة شاهد. مخضبة او مخضبة والقوم صرعى كانها. وان لم يكونوا ساجدين - [00:01:50](#)

اجدوك تنكسهم والسابقات جبالهم وتطعن فيهم والرماح المكاييد وتضربهم هبرا وقد سكنوا كما سكنت بطن التراب الاسود. اذا قال في البيت السابع عشر له والهاء عائدة على سيف الدولة الذي - [00:02:10](#)

اذا كرهوا في البيت السادس عشر. فلما قال في البيت السادس عشر فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد. سيف الدولة قل له اي لسيف الدولة من كريم الطبع اي من صفاته او من طبعه الكريم. فهو مطبوع على الكرم في الحرب منتظن. اه - [00:02:30](#)

[00:02:30](#)

يعني اذا وقعت الحرب انقضى السيف. واذا صار العفو والاحسان للناس اغمد السيف. فهو قارن بين بين انقضاء السيف وانتظار السيف تجريده من غنده. انقضى السيف اشهره واخرجه من غمده وجرده من هذا - [00:02:50](#)

فقال له اي لسيف الدولة من كريم الطبع اما من البيانية هنا او يعني ابتدائية من كريم الطبع في قرب منتض فهو لا يجبن في الحرب اذ ينطي سيفه ولكن في حالة الصفح والاحسان والسلم والعفو على الناس فانه يغمد هذا السيف - [00:03:10](#)

يبدله او يعني يستخدم بدلا منه العفو والاحسان. مم. ومن عادة الاحسان والصفح غامد ثم قال في البيت آ الثامن عشر ولما رأيت الناس دون محله اه هو فوقهم جميعا كلهم دونه - [00:03:30](#)

فقال ايش قال؟ ولما هاي لما الشرطية ولما رأيت الناس دون محله شو صار؟ تيقنت ان الدهر الزمان للناس ناقد والناقد المختار الذي اه شو النقد هو اصلا؟ اصلا النقد في اه يعني - [00:03:48](#)

في العربية بالاساس تمييز الرديء من الجيد وكيف تميز الرديء من الجيد؟ انك انت ايش بتيجي بتلمسه بتشمه بتحسه او اتعض عليه باسنالك اذا كان مثلا شيئا طعاما تشم رائحة اه فانت بالاخير تختار بعد النقد اه فانتقد اختار بعد - [00:04:08](#)

عند التمييز فالدهر كانه عجم عض القادة آ ميز بينهم شم رائحتهم جميعا. آ رآهم وميز بينهم قذك انت اي اختارك من بينهم. هو قال في القصيدة السابقة التي شرحناها. قال تحمل اغماها الفداء لهم فانتقدوا الضرب - [00:04:28](#)

صاروا الضربة كالاخايد تحمل اغناها الفداء لهم فانتقدوا الضرب كالاخايد. فهو بقول لما رأيتاه فوق الناس جميعا ايقنت ان الدهر يختار امراءه وسلاطينه وملوكه الخالدين. فاختار سيف الدولة لانه يعرف ان فيه من الصفات ما ليس في الآخرين - [00:04:49](#)

فقدمه على الآخرين فكان الآخرون كلهم دونه ثم قال في البيت التاسع عشر احقهم بالسيف اي بهذا اللقب او بهذه المنزلة او بهذه السلطة او بهذه المملكة او بهذه الامارة - [00:05:09](#)

حقهم بالسيف بالقوة. هم. من الذي ضرب الطلا والطلا معت الرقاب مفردها طلية فقال لك احقهم بالعزة والقوة والسلطة وان يكون

اميرا ذلك الذي يضرب اي يكون فارسا شجاعا في المعركة - 00:05:24

واحققهم بالامن من هانت عليه الشدائد. من رأى الشدائد الخطوب المصائب من رآها هينة بسيطة لا توقفه ولا تبطئ من سير آ عمله
ولا من نضاله ولا من تفرد آ مملكته وقوتها وتوسعها وتمدها - 00:05:44

وبالامن من هانت عليه الشدائد. وابو تمام قال معنى قريبا من ذلك حين قال ا بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها تنال الا على جسر من
التعب. فالتعب تقارب الشدائد. فانت تريد الراحة الامن - 00:06:07

الراحة والامن لا تأتي الا بعد شدة وتعب او المعنى الاخر انه لا يكثر بهذه الشدائد ما بتجعله توقفه او تحزنه او يعني آ تقسم ظهره
ولذلك ايش قال المتنبي نفسه اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي قال لا تلقى دهرك الا غير مكثرت ما دام يصحب فيه - 00:06:26
روحك البدن ثم قال في البيت العشرين واشقى بلاد الله مرهوم اهلها. يعني اكثر بلاد الله شقاء الذين يسكنونها من الروم؟ ما الروم
واهلها؟ بحكاية بلاد الروم هي اشقى بلاد الله. طب ليش - 00:06:49

اشمعنى يعني هو غاوز مع المسلمين ضدهم يعني؟ او غاوز مع الله يعني اه يمالي او يحابي اناسا دون اخرين هو سيفسر قليلا الدماء
لما قال ذلك؟ وطبعا بلاد الروم اللي هي شمال سوريا يعني كانت بزنتتها وما حولها وانطاكيا وهكذا - 00:07:06

وسيقول هو اه مناطق كثيرة اخرى في هذه القصيدة. واشقى بلاد الله مروم اهلها. يعني اشقى بلاد الله التي يكون اهلها روما اه
يكونوا واهلها روما اه بهذا شغل فين؟ السبب الاول ليش العنان شقيا؟ السبب الاول لان عدو الروم الاول - 00:07:26

هو سيف الدولة فمن اجل ذلك كل رومي هو شقي لانه يتوقع في اي لحظة ان يغير عليه سيف الدولة بجيشه فهو لا يعيش حياة
طبيعية ولا حياة هائلة فحياته شقاء. هذا السبب الاول. والسبب الثاني سبب ديني وايماني ان هذه البلاد بلاد كفر. بلاد الشرك -

00:07:46

لانه مشركون ويشركون بالله تعالى فقال هم اشقياء لان المشركين اشقياء. هم. لكن قالوا ومع ذلك مع انك يعني عدوهم الاول وانك آ
يعني تصيبهم بالشقاء الا انهم لا يجحدون ولا ينكرون مكانتك. مو فضلك فقط - 00:08:08

وقوتك والمنزلية التي تبوأها او بؤها لك الله او الدهر. قال وما فيها يعني في هذه البلاد ايه ده على بلاد الروم وما فيها لمجدك
جاحد. لمجدك لسلطانك وشجاعتك. جاحد منكر - 00:08:28

صحيح انك عدوهم وانك تنزل بهم الموت والقتل والشقاء الا انهم لا يجحدون ولا ينكرون فضلك. ثم قال في البيت الواحد والعشرين
شنت بها يعني قمت اه اعلنت عليهم الحرب اه الغارات حتى تركتها الهاء عائدة على بلاد الروم. اه على - 00:08:46

على على حتى اتركها وجفن الذي خلف الفرنجة شاهد. طبعا الفرنجة بالفتح وليست الفرنجة لانه الفرنجة الجنس اللي هم الروم
يعني لكن الفرنجة حسب ما اورده العقبري والواحي هي بلدة او قرية في اخر بلاد الروم. فقال لك اللي ابعد الناس عنا - 00:09:06

ليش؟ لسببين اولاً خائفين خائفون ان تأتيهم مع انك بعيد جدا. هم في اقصى بلاد الروم وانت في البلاد العرب قال فهم لا ينامون
الاجساد ها وخلف وجفن الذي خلف الفرنجة سائد. فهذا اول شيء يخافونك - 00:09:26

ان تأتيهم مع انك بعيد عنهم. والامر الثاني انهم بعثوا بابنائهم وابائهم وزواجهم الى المعركة. فهم لا ينامون هنا اللي يترقبون هل
يعود ابناؤهم واهله من المعركة سالمين؟ ام انهم سيقتلون في المعركة؟ فهم لا ينامون الليل؟ فانت يعني - 00:09:46

في قلق وخوف ورعب وذعر واضطراب لم يعيشوه قبلك. فهذا يريد ان يدلل على شجاعته وعلى ايضا بأسه. وان انه رعب وذعره
ماشي داخل ارض. او لابعد مكان. هم. ثم قال في البيت الثاني والعشرين مخضبة. اذا انت قرأتها بتنوين الفتح - 00:10:06

فتريده على الحال اي البلاد تخضبت بالدماء. مخضبة اي تخضبت بالدماء اي اصطبغت بالدماء لكثرة ما سال من القتلى في آ مناطقها
او في احيائها. ولو قلت مخضبة يعني هي مخضبة. قصد هذه البلاد مخضبة فتكون خبرا لمبتدأ محذوف - 00:10:26

مقدر ان السياق تقديره هي او هو اما بالفتح او بتنوين الفتح فتكون حالا للبلاد او آ لبلاد الروم. مخضبة والقوم صرعى. القوم صرع
مصروعون في فيها مقتولون كأنها الصرعة كأنه ساجد وهو ليس بساجد لانه اصلا مشتي ولا يسجد لله تعالى - 00:10:46

قال لشدة القتل فيهم سقطوا فبعضهم سقط على وجهه اه فمظهره كأنه ساجد وهو ليس بساجد لانه اصلا مشتي ولا يسجد لله تعالى

او صلاته ليست على هذه الهيئة. فقال وان لم يكونوا ساجدين مساجد. اه اذا مخضبة والقوم - [00:11:09](#)
مصارعة كانها وان لم يكونوا ساجدين مساجد ثم قال في البيت الثالث والعشرين تنكسهم نكس العلم يعني انزله. والسابقات جبالهم.
السابقات الخيول السابقة السريعة. مرت ايضا سابقا معنا. هم. جبالهم - [00:11:29](#)
شبه خيولهم او شبه خيولهم بالجبال او شبههم فوق الخيول بالجبال. فهينتهم وهم يركبون الخيل انهم جبال فوق هذه الخيل. فانت
ماذا فعلت؟ نكستهم اه طلبتهم بالسيوف وطعنتهم بالرماح فسقطوا عن ظهور هذه الخيل فكأنها جبال سقطت. والسابقات جبالهم
وتطعن فيهم - [00:11:49](#)

الرماح. والرماح مكاييد. يعني كيدك لهم هو الرماح التي تطعن فيهم. اه مكائك اه تدبيرك الحرب او يعني مش قل في الحديث اه
الحرب خدعة فخدعتك في الحرب هي الرماح التي تأتيهم على غفلة - [00:12:14](#)
وتطعن فيهم والرماح المكاييد. ثم قال في البيت الرابع والعشرين وتضربهم هبرا. وقد سكنوا الكدى والهبر اللحم يعني وين تضربهم؟
يعني بتيجي على المكان المكتنز من اجسادهم فتضربهم لكي يعني يغوص السيف او الرمح في آآ لحمهم - [00:12:34](#)
عميقا وقد سكنوا الكدى. والحال ايضا. والكدى جمع كدية والكدية الارض الصلبة. اه وقد سكنوا الارض الصلبة كما سكنت بطن التراب
الاسود كما سكنت الاسود والاسود جمع اسود وهو نوع سام او آآ - [00:12:54](#)
يعني صعب من الايه؟ من الافاعي وتجمع على اساور مثل هذا البيت وتجمع على سودان مثل البيت الذي شرحناه آآ اتاني وعيد
الادعية الذي قاله المتنبي في قصيدة سابقة اتاني اعيد الادعية اي انهم اعدوا لي السودان في كفر عاقبي. هم. اذا وتضربهم هبرا وقد
سكدوا الكدى - [00:13:14](#)

فانت تعمل فيهم السيف والرمح حتى يغوص في اجسادهم عميقا وقد سكنوا في امكنة صلبة من الارض منقطعة قليلة قليلة البشر
ويريد ان يدل على ذلك على انه قتل اناس اشداء معتادين على الارض الخلاء والصلبة والتي لا مظاهر حياة فيها - [00:13:34](#)
هم معتادون او مهينون او مجهزون للحرب ولكنك ضربتهم فهم على شجاعتهم كنت انت اشجع منهم. وهم على بطولتهم كنت انت
اكثر بطولة منهم شبههم وهم يسكنون في هذه الاراضي الصلبة القليلة الحياة كما تسكن الافاعي في بطن التراب. اذا دعونا نتوقف -
[00:13:54](#)

عند هذا البيت الرابع والعشرين من هذه الحلقة الرابعة والاربعين بعد المئة. التقيكم ان شاء الله تعالى في البيت الخامس والعشرين
في الحلقة من هذه القصيدة في الحلقة الخامسة والاربعين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة
الله تعالى وبركاته - [00:14:14](#)

- [00:14:34](#)